بين لقمان سليم وصالح الدويل باراس

د. عيدروس النقيب

بالأمس اغتيل في ظروف غامضة الكاتب والمفكر السياسي اللبناني لقمان سليم، وهو ذو الأصول الشيعية والمقيم في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، العاصمة اللبنانية، وهو الناقد بقوة بقلمه وصوته وكل مواقفه للسياسات المليشاوية لحزب الله، وكان لقمان سليم قد وُصِمَ بالخيانة والعمالة والولاء للصهيَونية، وعلى خلفية ذلك تلقى تهديدات بالتصفية الجسدية، وأبلغ السلطات الرسمية بذلك وطلب الحماية الرسمية لحياته، وجاء اغتياله ليطرح العديد من الفرضيات والاحتمالات ويقدم العشرات من الأسئلة أبرزها: من المستفيد؟

وبالأمس وفي محافظة شبوة الجنوبية تلقى الناشط السياسي والكاتب المثابر الأستاذ صالح علي الدويل باراس، رسالة تهديد ضمني له ولأسرته ولأقاربه على خلفية كتاباته المعروفة للجميع والموجهة ضد جماعتي الحوثي والإخوان المسلمين وضد السلطات الرسمية في محافظة شبوة والتي يسيطر عليها الإخوان، ممثلون بالتجمع اليمني للإصلاح تبعا لما يسميها الزميل باراس بـ " سياسة التمكين".

نختلف أو نتفق مع الزميل الكاتب الناشط صالح علي الدويل با راس، لكننا نرفض رفضا مطلقا تلك الثقافة الإرهابية التي تستهدف تكميم أفواه جميع الأصوات الرافضة للهيمنة والتبعية والتمكين والفساد والاستبداد والإرهاب والاستحواذ والاستقواء.

نعم ربما كان الزميل باراس وأسرته وأقاربه ممن حملوا السلاح واتجهوا إلى جبهات المواجهة مع الغزو الحوثي في العام ٢٩٠١٥م، لكنه وفي ظروف الحوار السياسي ومنذ هزيمة الغزو الحوثي في العام ٢٠١٥م، لم يستخدم ولا يستخدم إلا صوته وقلمه لمقارعة الفساد الحكومي وسياسات الاستحواذ والمصادرة، والتضليل والخداع، وعمليات التغييب والإرهاب والاغتيال التي تشهدها محافظة شبوة في ظل السطوة الإخوانية على القرار السياسي والإداري والأمني في المحافظة وهو يجهر بآرائه علنا ولا يكتمها أو يمارسها في الخفاء كما لا يمارس شيئا خفيا يخالف به القانون ليمكن محاسبته عليه.

ولو أن الزميل باراس ارتكب ما يخالف القانون فكان بإمكان السلطات الرسمية في شبوة أن تعامله وفقا للقانون لا أن تسلك معه سلوك العصابات، لكن هذا ما حصل وهذا ما يدعو كل ذي رأي حر إلى إدانة ثقافة التهديد والوعيد وحماية كل من يتعرض لهما مهما كانت مواقفه أو موقعه أو انتماؤه السياسي والاجتماعي.

التهديد والوعيد مثل الاغتيال ليس دليلا على أحقية أو مشروعية أو حتى قوة موقف من يتبناه، بل إن من يلجأ إلى تهديد من يخالفه الرأي أو يتهمه بأمر ما، إنما يبرهن أن هذا المخالف على صواب وأن ما يطرحه من آراء وما ينشره من اتهامات صحيحة كل الصحة، وإلا لما احتاج المتَّهمون إلى تكميم أفواه المتَّهمين.

كل التضامن مع الزميل الكاتب والناشط السياسي الأستاذ صالح علي الدويل باراس، ورحم الله الشهيد لقمان سليم، وليخسأ الخاسئون.

الموت القادم من تعز

وضاح بن عطية

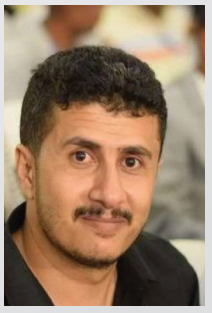

معركة الدفاع عن عدن وباب المندب من خطر الحوثي والإرهاب معركة مشتركة، والخطر لا يهدد الانتقالي الجنوبي فقط وإنما يهدد وجود التحالف بعدن وحكومة المناصفة التوافقية المنبثقة من اتفاق الرياض .

الخطر الأكبر الآن ليس الحوثي فقط بل قوات الإخوان التي تنتشر في المنطقة القريبة من طور الباحة، وهذه القوات بعيدة كل البعد عن الحوثيين وتتجهز بالقرب من باب المندب المؤمّن منذ خمس سنوات ولا يوجد أي مبرر لوجودها وهدفها السيطرة على الساحل القريبة من عدن.

لحج وتعز تتبعان المنطقة العسكرية الرابعة وقائدها اللواء فضل حسن، وما يسمى محور طور الباحة لا يتبع المنطقة الرابعة، ولهذا فإنه محور يتبع تنظيم الإخوان اليمني ووجوده غير شرعي.

الصور التي نشرها ما يسمى محور طور الباحة تظهر قناصات جديدة مع ملثمين، وكل المؤشرات توضح أن السلاح تركي، ولو كان هذا المحور لا يدرب الإرهابيين لما ظهرت كل الفرق العسكرية لابسة الأقنعة السوداء.

الخطر قادم وقبائل الصبيحة أعلنت النفير لمواجهة الغزاة الجدد وعواقب المعركة بهذه المنطقة ستقلب الموازين، والمؤشرات تبين أن أي قوى موجودة بعدن لا تشارك في مواجهة الغزو القادم من تعز سيتم طردها، ولن يقبل الجنوبيون بقاء حملة المباخر ممن ينتظرون دخول إخوان تركيا إلى عدن.

المواقف العربية الخالدة للجنوب

جمال حيدرة

كان للجنوب مواقف عربية قوية ومشرفة، إذ أن الجنوب وقف بكل شجاعة ضد احتلال الكويت، وحينها لم يكن من أحد يستطيع أن يُغضب صدام حسين أو يقول له لا، والجنوب أكثر من دعم فلسطين ولبنان، وفتحت عدن معسكرات للفلسطينيين ودربتهم وزودتهم بالسلاح، وبشهادة السفير الفلسطيني منحت عدن أبا عمار أجهزة رادارات روسية لم تكن متوفرة في المنطقة إلا بالجنوب.

وفي حرب أكتوبر ١٩٧٣م بين مصر وإسرائيل أغلق الجنوب باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية بالتنسيق مع النظام المصري، وفي ذات الفترة رفض الجنوب إقدام إيران في عهد الشاه على احتلالها للجزر الإماراتية: طنب الكبرى، والصغرى.

وحتى بعد اجتياح الجنوب ظل الجنوبيون يحيون يوم الأرض بميسرات حاشدة، ويحتفون بذكرى أكتوبر ولم ينسوا أي ذكرى عربية، وبرغم القطيعة العربية مع الجنوب، وتنكرهم لتلك الدولة التي كانت معهم في السراء والضراء، إلا أن الجنوب أول من انتصر للقضية العربية ووقف بكل جسارة في وجه التدخل الإيراني في العام ٢٠١٥م ووحده من حارب بكل صدق ضمن مشروع عربي، وهو - أي الجنوب - الشريك الفاعل في محاربة الإرهاب اليوم.

كل هذا يؤكد أن الجنوب- بدولة أو بدونها- كان وما يزال ضمن الإجماع العربي ولن يخرج عن ذلك الخط كمبدأ انتهجه منذ البداية، ولا ننسى أن الجنوب أول دولة عربية تنازلت عن أرضها وعلمها وعُملتها وثرواتها لصالح مشروع الوحدة في عام ١٩٩٠م وكان يرى آنذاك أن هذا التوجه يصب في اتجاه وحدة عربية شاملة يكون فيها للعرب قوة عسكرية واقتصادية وسياسية واحدة.

ذلك الجنوب كان اسمه "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" التي تخلى عنها الجميع وستعود اليوم بفضل مواقفها السابقة والحالية وبقوة الحق الذي تمتلكه.

هذا جزء بسيط من المواقف الجنوبية الخالدة حيال القضايا العربية، وهناك الكثير والكثير لكن في المقابل علينا أن نسأل أنفسنا: ماذا قدم لنا العرب؟ وما المواقف التي يمكن أن نذكرها لهم منذ أن أسقط نظام صنعاء عدن في عام ١٩٩٤م وحتى اللحظة؟

كنا نموت قهرًا وكمدًا في ظل ممارسات نظام صنعاء القمعية، كنا نباد كل يوم في حين يتغنى العرب بوحدة اليمن دون أن يكلف أحدهم نفسه بمعرفة حقيقة الوحدة، وما نتائجها الكارثية على الجنوب شعبا وأرضا وهوية.

الانتقالي والزبيدي والذباب الإلكتروني

فتاح المحرمي

تم توقيع اتفاق الرياض، وأخذ الذباب الإلكتروني بالتشكيك في الانتقالي ورئيسه الزبيدي، وقالوا: تم شرعنته، ورجعنا إلى باب اليمن، وباع الجنوب...

أتى التوقيع على آلية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض، وحدث نفس الموال من قبل الذباب الإلكتروني.

تم التوافق على إيقاف الحرب في أبين، وأعلن عن تشكيل حكومة المناصفة، وقال الذباب الإلكتروني إن المجلس ورئيسه باعوا الجنوب بالمناصب والكراسي، وإنهم انتهوا وأنهوا القضية الجنوبية معهم.

أتى موعد عودة الحكومة إلى عدن ومزاولة نشاطها من العاصمة عدن، وقالوا إن المجلس أعاد المسؤولين الشماليين إلى عدن، وسلم قوى النفوذ عدن والجنوب.

واليوم بعد تحرك الانتقالي إلى روسيا، الدولة العظمى التي بات لها دور بارز وكبير في الأزمة اليمنية برمتها، نجد الذباب الإلكتروني يصيح هذه المرة، وصياحه أعظم.

نستنتج من هذا أن القائد الزبيدي يسير بالانتقالي بثبات ومن نصر إلى نصر، ومن تقدم إلى تقدم، فقد كنا داخل مربع في عدن، والفارق كبير بين الأمس واليوم. ومثل ما وثقنا في قائد مسيرتنا في المراحل التي أشرنا إليها أعلاه، بل ومن قبل ذلك، ووجدنا أنه يحقق النجاح والتقدم، وأن صياح الذباب الإلكتروني كان مجرد عواء في صحراء، فلن تهتز ثقتنا فيه في المراحل القادمة، وكلنا ثقة أنه سيمضي بنا إلى بر الأمان.

أما الذباب الإلكتروني فسوف يستمر في الصياح، حتى يأتي اليوم الذي ينتهي فيه دوره، ليبحث بين أكوام القمامة عن فتات، لأنه حينها سيكون قد قطع عليه داعموه الحاليون الفتات.